

الهدي النبوي في رمضان (الحلقة 02)

عمر المقبل

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلني واسلم على عبده ورسوله وخيرته من خلقه. نبينا وامامنا محمد وعليه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته ايها الاخوة والاخوات وحياتكم الله الى حلقة جديدة من برنامجكم الهدي النبوي في رمضان - [00:00:00](#)

ايها الافاضل روى مسلم في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من الانصار يقال لها ام سنان. ما لك يا ام سنان لم تحجي معنا العام - [00:01:06](#)

وهذا يعني انه كان بعد حجته صلوات الله وسلامه عليه. وقبيل وفاته عليه الصلاة والسلام. ما لك لم تحجي معنا العام ما لك لم تكوني حججت معنا؟ فقالت كان لنا ناضحا - [00:01:23](#)

ومعروف ما الناضحان الذي نسميه باللغة العامية السوانى اي البعير الذي يسحب او يستعن به على آآ الآخراع المائي من البئر. قال فحج عليه ابو فلان هو وابنه وبقي لنا ناضح واحد نسقي عليه. فقال عليه الصلاة والسلام - [00:01:38](#)

لام سنان وهو حديث يشمل الامة كلها على الصحيح فعمرة في رمضان تقضي حجة او قال حجة ما هذا الحديث عظيم وهو دال دالة واضحة على فضل العمارة في رمضان. حيث قررناها النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الاجر العظيم. وليس مجرد - [00:01:58](#)

تعديل حجة بل قال تعديل حجة معى. وايا كان تعديل حجة معه صلى الله عليه وسلم او تعديل حجة فلا ريب ان هذا ثواب عظيم عطاء جزيل من الكريم الرحمن الرحيم - [00:02:22](#)

وما ذاك الا ان العمارة في رمضان يتهدأ فيها اعمال صالحة لا تكاد يجتمع في غيره اللهم الا في الحج وذلك انه يجتمع فيه او فيها اي في العمارة في رمضان شرف الزمان وشرف المكان شرف الزمان - [00:02:40](#)

رمضان وشرف المكان مكة شرفها الله تعالى. وما يحصل للانسان من عبادات في هذا الشهر الكريم وفي ذلك المكان العظيم المحرم. لا يتأنى في الا في وقت الحج. هذه واحدة. ثانيا دل الحديث ايضا على ان هذا الفضل يحصل للانسان ولو لم يبقى بعد عمارة - [00:03:00](#)

ولا دقة واحدة بل لو انطلق من المسعى بعد ان قصر شعره الى اهله فان الحديث دل عليه الحديث ثابت في حقه لان المقصود ايقاع العمارة في هذا في هذا الزمن - [00:03:20](#)

ومع هذا ايها الاخوة فنتم وقفات احب ان نقفها مع هذا الحديث وهو حديث فضل العمارة في رمضان. اول هذه الوقفات ان النبي عليه الصلاة والسلام انما قال هذا الحديث لهذه المرأة التي لم تستطع ان تعتمر - [00:03:35](#)

في رمضان فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبشرها وان يدخل السرور عليها وهذا المعنى الذي اريده اريد ان اصل منه الى نقطة وهي ان بعض الناس يحصل منه تتبع او حرص شديد على العمارة في رمضان - [00:03:54](#)

يجعله احيانا يتجاوز المعاني الشرعية او الاحكام الشرعية ولبيان ذلك بالتحديد. فاقول ان بعض الناس قد يكون اعتمر قبل ذلك عدة عمر ثم يكون مدينا او عنده ظروف معينة ومع ذلك يصر على ان يأخذ العمارة في رمضان ولو كانت على حساب امور - [00:04:13](#)

الاخري وليس من الحزم ولا من العقل ولا من الشرع ان يستدين الانسان فيشغل ذاته من اجل فعل نافلة وخاصة انه سبق ان ادى العمارة على القول بوجوبها فانه يكون حينئذ في حق تكون العمارة في حقه نافلة - [00:04:37](#)

ويؤيد هذا المعنى الذي اذكره الان ان هذا الحرص الذي نراه في السنوات الاخيرة في رمضان لا اعلم بهدا التتابع وبهذا الزحام والزخم موجودا عند السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم ولا يقولون قائل ان السلف لم يكن عندهم وسائل مواصلات فاننا نقول ان السلف الصالح يشمل - 00:04:53

من كان في مكة ومن كان خارج مكة الى ان يملأوا ما بين من الصين الى الاندلس. ولا اعلم عنهم كانوا يحرسون هذا الحرص الذي نجد عندهم في عمرة رجب مثلا على سبيل المثال التي ثبت فعلها عن جماعة من الصحابة كابن عمر وعائشة وغيرهم من السلف الذين كانوا يحرسون عليها - 00:05:13

حتى ان ابن القيم رحمه الله لما قارن بين العمرة في رمضان وبين العمرة في رجب توقف في التفضيل بينها. والسبب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم في رمضان قط - 00:05:33

وانما عمره كلها كانت في الاشهر الحرم. كانت في الاشهر الحرم. عليه الصلة والسلام فاذا هذا التتابع وهذا الحرص الذي نجده من الناس هو لا شك انه خير. لكن المشكلة ان بعض الناس يظن انه لو مظى عليه رمضان ولم يعتمر - 00:05:44 ان هذا سلعة او نقص في آما مثلا عمله او نقص في شهره وهذا في الحقيقة مبالغة وتجاوز حقيقة هذه السنة التي يعني كما اشرت اتفا لا اولا لم يثبت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:03

يعتبر في رمضان ولم يكن هذا الحرص الذي نجده عند الناس كما هو موجود عند السلف الصالح رظوان الله تعالى عليهم فالمطلوب اذا ان تعطى هذه السنة والا يرهق الانسان نفسه والا يعطى مصالحة - 00:06:19

والا يتربى على هذه العمرة تفويت مصالحة اكثر منها فان هذا غير مقبول شرعا ولا عقلا من التنببيهات ايضا المتعلقة بموضوع العمرة في رمضان ان بعض الناس يأخذ عمرة في رمضان ولا يحصل يعني عنده مشكلة من جهة الاستدامة بل هو غني قادر لكن يحصل منه - 00:06:34

حينما يترك اهله واولاده في بلده. وهو ذاهب الى رمضان ويبقى ربما عشرين يوم او ربما بقي الشهر كله اهله عنده شباب وعنهه فتيات ربما يخرجون ويذهبون ويجهّبون من غير تتبع لاخبارهم ولا معرفة لاحوالهم وربما كان في - 00:06:56

او اولاده من يحتاج الى رعاية مباشرة وقرب ومتابعة ومع ذلك اهله بحجة انه يريد ان يأخذ عمرة في رمضان. وما هكذا الفقه وما هكذا العقل بالفقه والعقل ان الانسان يقدم الواجب على النفل ولو قدر للانسان اراد ان يأخذ عمرة فليأخذ عمرته وليرجع الى رعاية اهله - 00:07:16

فان النبي عليه الصلة والسلام يقول كما في الصحيحين من حديث ابن عمر الا وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته بعض الناس وهذا ملحوظ اخر قد يأخذ اهله واولاده معه في رمضان خشية من المحذور الاول لكن ما الذي يقع؟ يقع محذور اخر وهو انه - 00:07:36

ينشغل طيلة وقته في البقاء في الحرم ويترك اولاده وبناته يذهبون ويجهّبون. فالشباب يتسلكون في الشوارع والبنات ربما ولا اعمم قد يوجد وهذا معروف نعرفه يقينا ذهبا ويخرجون الى الاسواق او يذهبون ويرحن من غير ان يكون له علم بذهابهن واياهاهن - 00:07:55

وانا هنا بلا ريب لا ادعو الى التهمة لكنني ادعو ايضا الى عدم التفريط والاهتمام. والا فماذا يعني ان توجد حالات تضبطها مراكز الهيئات مثلا من اناس يكونون من غير اهل مكة شرفها الله تعالى الا من جهة التفريط وعدم المتابعة والرعاية التي - 00:08:15

يجب ان يكون عليها المسلم. اذا قدر ان الانسان اذا ذهب الى مكة وترك اولاده فانهم يظيعون فلا يجوز له ان يذهب وهذا لا اشكال فيه. او اذا ذهب بهم الى مكة لا يستطيع ان يضبطهم فنقول حنانيك هذه سنة ورعاية الاولاد وحفظهم من مغبة يعني - 00:08:35

الubit الذي قد يعني آما تفرضه مرحلة المراهقة على بعض الشباب او الفتيات فاننا نقول كن في بيتك والزمه وصلي في مسجدك كالذى بجوار بيتك فهو خير لك من ان تذهب بهم وقد تستأنتم بسبب التفريط وعدم قدرتك على ضبط الاولاد والانسان - 00:08:55 على نفسه بصيرة ايضا من الملاحظات التي تذكر في هذه المسألة وهي ان بعض الائمة وفقهم الله تعالى من يكونوا اماما راتبا يجب

عليه ان يصلى بجماعته تجده يذهب الى مكة ويبقى اياما وليالي وليست المسألة ليلة او ليلتان مدة - [00:09:15](#)
الذهاب والاياب؟ لا يبقى عدة ليالي. يذهب ليطبق سنة ويترك واجب عليه. فهو حينما عين اماما من جهة الاوقاف مثلا فانه مسؤول عنهم واذا ترك الامام مسجده في رمضان عدة ليالي فالله متى يهتم بالمسجد؟ هذه غرة ليالي العام ودرة اه ايامه فاذا - [00:09:38](#)
لم يرعنهم ولم يتبعهم ولم يؤدي فيهم الصلاة التي تطلب منه فانه يكون في هذا مقبرا. والانسان عليه ان يكون فقيها. فان الفقه ليس بمجرد كثرة العمل بل الفقه الحقيقي ان تأتي العمل في الوقت الذي يريد الله سبحانه وتعالى على الوجه الذي على الوجه الذي يريد الله. ايضا - [00:09:58](#)

من الملاحظات المتعلقة بالعمراء في رمضان ان بعض الاخوات تظن احداثهن حينما تصل الى مكة او للمدينة شرفهم الله تعالى تظن ان صلاتها في الحرم افضل. وهذا وهم فان حديث زينب وحديث بل حديث زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه - [00:10:18](#)
عنهم في الصحيحين الذي تقدمت الاشارة اليه في اه الحلة المتعلقة بقيام رمضان قال النبي عليه الصلاة والسلام بعد ان بين لهم انه انما ترك كقيام رمضان خشية ان يفرض عليهم قال واعلموا - [00:10:38](#)
ان افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة. الا المكتوبة. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا الكلام وهو في المدينة. اي ان مسجده الصلاة فيه فيما سواه الف صلاة. وهذا الحكم يشمل بلا شك مكة ويشمل المدينة. فمن ارادت ان تذهب فلتعلم ان صلاة - [00:10:52](#)
في الشقة التي تستأجرها او في الفندق خير لها وافضل. فان ابت ان تخرج الى الحرم وهذا حق لها وجائز بلا شك فعليها ان تراعي ما سبقت الاشارة اليه في لقاء ماض من وجوب الخروج بحشمة وبعد عن التعطر والتزيين او اللباس الفاقن واني - [00:11:12](#)
اقولها وبكل مرارة انه في السنوات الاخيرة في الواقع وجد توسيع شديد ومؤسف حقيقة وقد رأيت وراء غيري اشياء يندى لها الجبين من توسيع بعض النساء في البستهن حتى ان الانسان ليقول هل هؤلاء مأذورات ام مأجورات - [00:11:32](#)

ووالله ان بعض النساء يأتين الى الحرم وانت تشک هل اتينا الى صالة عرس؟ ام اتينا الى بيت من بيوت الله عز ماذا يعني ان تضع المرأة عطرا صارخا يشم من مسافة امتار؟ وما معنى ان تأتي المرأة بلباس رياض - [00:11:52](#)
وكأنها تزيد ان تلعب لعبة رياضية. وما معنى ان تأتي المرأة بعباءة فيها انواع الزركشة وانواع زينة وهي عباءة في الواقع تحتاج الى عباءة اخرى لا ادري هل اخواتنا هؤلاء هداهن الله - [00:12:12](#)

هل هن يعلمون ان العباءة انما شرعت من اجل تغطية الزينة ما ادري هل هن يعرفن هذا ام لا ان كن لا يعرفن ذلك فليعرفن انه الان فان العباءة انما شرعت لتغطية الزينة. فاذا كانت العباءة زينة في نفسها فهي تحتاج حينئذ الى عباءة. لا ادري ما حاجة - [00:12:31](#)
المرأة ايها الاخوات ان تخرج بعباءة مزركشة ملونة و كانها تنادي على نفسها انظروا الى عباتي انظروا الى زينتي. ان هذه المرأة اذا خرجت بهذه الصورة فلا شك انها اثمة. لانها بذلك خالفت امر الله عز وجل. والله سبحانه وتعالى انما اباح - [00:12:51](#)
واذن في الزينة التي لا حيلة للمرأة فيها. وهي ما تظهره الريح من حركة العباءة مثلا على القول الراجح في تفسير قوله تعالى الا ما ظهر منها ومنها الثياب الظاهرة التي تلبسها المرأة - [00:13:11](#)

ومقصود من ذلك ان المرأة اذا خرجت تخرج بلباس ساتر بلباس ساتر يغطي مفاتتها اما ان تخرج عباءة مخصرة بعباءة ضيقة او تخرج والريح آآ تحرك عباءتها وتخرج ببناطيلها امام الناس وتنادي على نفسها - [00:13:26](#)
ان هذه الى اللائم اقرب. وانني اقول لاخواتنا اتقين الله عز وجل في الرجال. واتقين الله تعالى في الشباب. فان اللائم في في مكة اعظم بلا شك من اللائم في غيرها. ولست اقول انه مضاعف لكن اللائم فيه اعظم. لكن اللائم فيه اعظم. ومن جاء الى بيت الله عز وجل - [00:13:46](#)

فعليه ان يكون خاشعا ذليلا مخبتا متخففا متقللا من كل شيء قد يعني يقلل من اجره وثوابه فضلا عن ان يكون سببا في تحمله اثاما واوزارا. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث اسامة بن زيد - [00:14:07](#)
في الصحيحين ما تركت بعد فنتة اضر على الرجال من النساء. واختتم بهذا التنبية وهو ان المرأة اذا عرفت ان في الليالي لي ان في بعض الليالي بلا شك وهذه الاذمان كلها زحام لكن بعضها اشد من بعض. اذا عرفت ان مسيرها من الشقة الى البيت الى الحرم -

سيصحبه زحام شديد مع الرجال فلا اتردد ابدا ان بقائهما في بيتهما حينئذ افضل. لان مزاحمة الرجال هنا سببه حصول سنة فقط اقصى ما يقال فيه انه سنة. فلا يجوز للمرأة ان تكون سببا في وقوع شيء من هذه المحاذير. اما اذا كان طريقها - 00:14:47 - الى الحرم لا اشكال فيه بمعنى انها ستصل الى الحرم بدون بدون ان تتحتك بالرجال فهذا لا اشكال فيه مع محاولة ان تتجاوز النهاية الاماكن التي يقع فيها زحام ونحو ذلك مع الرجال. ولا يقولن قائل اذا لا نجح ولا شيء. لا نقول هذه احوال ضرورية وهي - 00:15:07 - متابعة وليس اصلا اما الذهاب الى المسجد اصلا لاداء صلاة التراويح فقد تقدم ما فيه فغاية ما فيه واعلم فيه انه جائز والا الافضل ان تكون المرأة في البيت. هذه اشارات عابرة في موضوع العمرة وفي موضوع مزاحمة النساء للرجال وفي موضوع الصلاة في الحرم

- 00:15:27

اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفع بها. وان يرزقنا واياكم جميعا الفقه في الدين وال بصيرة فيه. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى ان القائم في لقاء قادم باذن الله تعالى استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:47 - اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:16:07